

في مكابدة المجاهدة في الله والمتضرع اليه تعالى والمجاهدة مع خصمه علاء كلمة الحق كالروح وسبوه  
والوجه الآخر اي النشأة من الوحيين هو **الانفس** بعض الروح اي اصله خير منها  
منها كما كانت **امتاجي** عليهم السلام **بعض** اي بنا آدم عليه الصلاة والسلام اي خربت  
منه وقصتها مقربة مشهورة فلا يحتاج الى ذكرها هنا **قصا** اي وجدت النفس  
**مأق الروح اصلا** لها ثابتا في نفسها اي ذاتها لا تحقيقةها **واما رحمتا** اي الهوى  
اي وجدت اجتنابا اي متفصلا عنها وغير متصل بها فترات **الاصول** وهو  
الروح حاصل لها فلم تستمر به **وراث الاجنبي** وهو الهوى غير حاصل لها ففعلها  
الشيطان ان يعرفها ما لم يمكن عندها من باب العلم بالشيء ولا الجهل به وحسنها  
ذلك فاعتوت بوسوسة وتوهمت نصيحة **فاشتاقت** اي طلبت ان تعرف من الهوى **ما**  
تكون **تعرف** قيل ذلك **فاجابته** اي سمعت كلامه واتبعت **لتي ما منح** بفتح النون اي الذي  
هنالك يعني عند الهوى كما اي مثل ما **اجابته** حوى عليها اسلام **بليس** حين كانت  
في الجنة فوسوس لها في **اكل الطعام من الشجر** فاقوت آدم عليه السلام معها  
في ذلك فاكلت منها فبدت لها سوتها ووقع لها سبب ذلك ما وقع من هبل لما  
من الجنة الى الدار الدنيا فقال آدم وبنوا ظلمنا انفسنا وان لم تعرفنا وجرنا  
لنكون من الخاسرين فتاب عليها انه هولتوا برحيم كما انه انفس لما اجابت  
داعي الهوى اهيبت من مقام روحا يتنها الى اسفل ساقلين فان رجعت  
كادم وحوى حصلت على مقام التوبة فكانت ممن يسبها الله تعالى وان بقيت  
على فسقها التحقت بحزب الشيطان فكان من الهالكين **كابليس** **وهنا**  
اي هذا الاعتبار **وقعت** اي التفت بين الهوى والعقل الذي هو وزير  
الروح **الوقايح والحروب والفتن** ونحو ذلك على هذا الملك الانساني وهو  
المدنية الادمية فيحتاج صمان على ذلك **وقد يستولى احد هما** اي احد الخليليين  
بسلطانه عليه اي على هذا الملك الانسان وهو الجسم **وقد يؤخذ** اي الملك المذكور  
منه اي ممن استولى عليه بان ياخذ الخليفة الاخر فيعزله منه ويزيل دولته **وكان**  
اي باس صاحب لولاية الخليفة الاخر بان يجعله مقهورا تحت حكمه **ويما يقبل** اي  
الملك المستولى على المدينة المذكورة يقتل الملك الاخر المعتدى عليه **في حق شخص**  
اي اتي شخص كان يحكم قوله عليه السلام اذا بوع الخليليين اي في زمان واحد فاقبلوا  
الاخر منها وسياح تفصيل الحروب والسبب الموجب لذلك في الايام الاخر بعد هذا  
الباب **ولذلك** هنا جانيا مسيرا استطرادا في تدبير الحروب والواقعة بين الروح والهوى  
والعقل والشيطان لعلك يا ايها الانسان تاخذ ذلك مشريا منها فتدبرها امر نفسك

اجابة  
عنه  
في اجاب  
مطلب  
طاني  
الانفس  
المجوك

في الحديث المتقدم فالوادي الذي هو من ماء فيه الشهوات والمذونات والتميمات المديونية التي هي غرق  
النفس وحظها فهي جنة عندنا فانظر المعزودنا واعتداه فن اطاع وعبدته يعني الدجال ونظر  
به ادخله الى الجنة المذكورة فكان من لها كبرين فهو متخلف في المنا والى ايدالين لكتفه بالله  
تعالى والتخاذه مع الله الهاخر والوادي الذي هو من تاد فيه المكاد والتالمات والتكدر  
والمضايق التي هي اختبارات الحق تعالى للعبد وابتلائه بها رحمة لرفع درجاته كما قال  
تعالى ولنبلونكم حتى نعلم الجاهدين منكروا والصابرين وكل ذلك يسبق على النفس ان ليس لها يقظ  
فهي نار عندنا لناظر لها في ظاهرا امر حجة عندنا من فتن عصاه يعني الدجال ولم يعبد  
وتنت على ايمان بالله تعالى ادخل الى تاد المذكورة فكان من التاجران فهو متخلف في الجنة عندنا  
تعالى يتنعم فيها الى الابد لا يدن لايمان بالله تعالى وكفره بما سواه والحاصل ان قصة الدجال الطوية  
مشهورة وفتنة مقدورة وهي من كبر القن على وجه الارض واشدها واعظها  
اعادنا الله والمسلمين جميعين من شرها **ويذبح** لكل انسان ان يحذر نفسه وعياله بها  
ومن كل فتنة خصوصا افتتار النفوس بانقلابها عن الله عز وجل الى جرتها الدنيا وعقلتها  
عن ذكره تعالى والتفاتها الى الباطل الفاضل ونها في امر الدين واعتدائها باهل المعاش  
واتباع الهوى الى غير ذلك مما هو مشاهد من اهل هذا الزمان **والعري** هي نفس فتنة  
في الباطن ولكن لفا قلب لا يشعر بذلك لانطاس بصايرهم ولا يعرفون فتنة الدجال  
الا حضور صورته التي تاتي في آخر الزمان وهو امر بعيد اقتضت عقلية ولم يعلموا الاكل  
في نفسه دجال يدعوه الى طاعته وهو الشيطان الذي هو داعي الهوى فمن اجابه وليتعوته  
هلك ومن خالفه واجاب داعي الحق فليسابع الانسان الى التقا ذن نفسه من قبل حلول  
دمسه **فانه قيل** اي قال قائل لك يا ايها السالك **وكذلك ايضا** يعني النفس كانت تحجب  
اي تتبع داعي العقل او لا وتتبع من الحق سبحانه وتعالى كما ذكرت لك ذلك فيما تقدم  
فلم اي لاي شئ **اجابت داعي الهوى** وهو لشيطان حين دعاها اليه **ومرقت** اي خرجت  
عن دعوة الحق العقل الى دعوة الهوى **قلنا في الجواب عن هذا** الامر المذكور **ومن**  
اي طريقين احدهما اي احد الوحيين هو اننا **فرضنا** اي قدرنا الكلام يعني قدمناه  
في اوله اي اول هذا الكلام على ان الحق سبحانه وتعالى لما اراد ان يعرف الروح  
للسبيل الذي ذكرناه سابقا في صدر هذه العبارة وهو انه الله تعالى اراد ان يعرف  
الروح قدر ما انعم الله عليه من الكمال والنوال فسلط عليه الهوى يتادى حربه وعمله  
اليه **فاسمعها** الله تعالى **تداهي** حين نادها داعية فاجابته **ومها** اي اعلم ان  
ناها عن سماع تداعي الروح وهو **العقل** الذي هو وزيره وذلك **ليقع** ان يتخذ  
ويظهر ما اراده الله سبحانه وتعالى بعيده من القضا والقدر اما الشقاوة وهذا  
واغفال عن الله تعالى كابليس وجنوده **واما** لتعريف قدر ما انعم الله عليه وايقائه